

2) الشمال النبوية - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد جاء في وصفه صلى الله عليه وسلم انه كان ابلج ما البلد بين الحاجبين كيف يجمع بينه وبين قول ام معبد اقرن - [00:00:01](#) احسنت وبارك الله فيكم من لم يتأمل يحسبه اقرن الفرجة هذي لا تتبين الا متأمل. نعم ما معنى مفلد الناظم اشم ازج الحاجبين مفلج بين يدي العلويين. احسنت احسنت بارك الله فيكم - [00:00:30](#) اشم ازج الحاجبين يفلدون اشم كيف نجمع بين هذا وبينما جاء في وصفه صلى الله عليه وسلم بانه اقنى العرنيين احسنتم بارك الله فيكم بارك الله فيكم نعم شيخنا الذي في الاسنان. نعم. هل هو يعني - [00:01:09](#) او فقط يعني هذا خاص بالعليايين والملح خاص بفلد العريين لذلك قال بعضهم المواد الثنيتين في حديث ابن عباس رضي الله عنهما افلجوا الثنيتين المراد العليان ملح خاص ببلدهما نعم نسمع الابيات - [00:01:50](#) والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا قال رحمه الله نور وجهي الانور المتجرد كان الماء في وجهه ليس تغربه في حدود انجل البس لحية طويل بنان واسع الصدر اشنب - [00:02:18](#) دليل المشاة بادل المتماسك عيد الذي بين المناكب واسع جبيننا طليق الوجه ليس يقطب دواء الحشى والصدر عذب اذا استقبل النور من فيه خارجا كان ثناياه بروق تذهبوا ذكي الحجة صبخ العظام مطيب. كم حكى ثوره - [00:02:42](#) العظام القناة لم يكن مترددا قصيرا ولا هو طويل ولكن وسيطا ربعة القد قائلا نعم احسنتم بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا قال رحمه الله مدور وجه انور متجردا دور وجه اي كان في وجهه تدوير - [00:03:19](#) كان في وجهه تدوير في حديث علي رضي الله عنه الترمذي في الشمال قال ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلث وكان في وجهه تدوير ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في وجهه تدوير - [00:03:56](#) المطهم البادئ كثير اللحم المنتفخ الوجه لم يكن كذلك ولا بالمكلث المكلث تام استدارة الوجه المكلث تام واستدارة الوجه. لم يكن صلى الله عليه وسلم كذلك قال ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم. وكان في وجهه تدوير. يعني لم يكن تام استدارة الوجه - [00:04:14](#) لم يكن شديد استنارة الوجه وانما كان في وجهه بعض تدوير طبعاً هذا يحمل قوله مدور وجه ثم قال انور متجردا انور اي مشرق انور متجردا اي مشرق لعضو العاري عن الثوب - [00:04:40](#) مشرق العضو العاري عن الثوب في حديث هند بن ابي هالة رضي الله عنه انور المتجرد ورد لفتح الراء المشددة وبكسرهما الى معنى واحد وما سبق لانه مشرق العلوي العالي عن الثوب - [00:05:05](#) انور المتجرد اي موضع التجرد من الثوب او المتجرد اي العضو المتجرد لان المهى في وجهه ليس تغرب لان المها المها جمع مهاة المهاجم امهات وهي الشمس لانهم جعلوا كل ناحية منها شمسا - [00:05:29](#) كما قالوا في المفرق مفارق يقال سابق مفارقه والانسان يفرق واحد لان الماء في وجهه ليس تغرب ليست تغيب بل هي طالعة فيه ابدأ قال ابو هريرة رضي الله عنه - [00:06:00](#) ما رأيت شيئاً احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه الربيع بنت معوذ بن عفراء لو رأيت رأيت الشمس طالعة وقد سبق الحديثان وتخريجهما امس - [00:06:21](#) وفي هذا قال الشيخ عبد الله السالم في نظمه في الشمال يزري بهاء وجهه الحساني للبدر في ليلة مضحيان. بل لو رأيت رأيت

الشمس خادعة فطبت عنها نفسا تسيل خدود انجد كثر لحية - 00:06:39

تسير خدود. هنا وضع الجمع موضع التثنية الاصل اسير الخدين ومنه في القرآن فقد صغت قلوبكما وهما قلبان والاساس في الخد هي الاستطالة والا يكون مرتفع الوجنة وقد جاء هذا الوصف في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند البيهقي انه قال اسيروا الخدين

- 00:07:00

وفي حديث هند ابن ابي هالة عند الترمذي في الشمائل سهل الخدين وهو بمعنى الاول انه انهما قليل اللحم قال اندل الاندل واسع

العينين حسنهما واسع عينيه حسنهما بث لحية اي كثير شعرها - 00:07:31

في حديث علي رضي الله عنه عظيم اللحية عظيم اللحية اخرج احمد وابن حبان وفي صحيح البخاري عن ابي معمر انه قال قلنا

لخباب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر - 00:08:07

قال نعم قلنا بما كنتم تعرفون ذلك قال باضطراب لحيته اضطراب لحيته وفي خبر يزيد الفارسي انه اخبر ابن عباس رضي الله عنهما

انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم - 00:08:27

فقال له ابن عباس رضي الله عنهما هل تستطيع ان تنعت هذا الرجل الذي رأيته في النوم قناعته يزيد باوصاف منها قوله ملأت لحيته

ما بين هذه وهذه قد ملأت نحره - 00:08:44

ملأت لحيته ما بين هذه وهذه قد ملأت نحره ما معنى ملأت لحيته ما بين هذه وهذه الاشارة هنا احسنت يعود الى الاذنين ملأت

لحيته ما بين هذه وهذه يعني الاذنين - 00:08:59

قد ملأت نحره المقصود العنق وهذه اشارة الى طولها وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا فقال اعفوا اللحى كان في الصحيحين

وفروا اللحى كان في البخاري خوف اللحى كان في مسلم - 00:09:21

ارخوا اللحى في مسلم ايضا ثم قال طويل بنان في حديث هند بن ابي هالة عند الترمذي في الشمائل انه قال سائل الاطواف لو قال

سائل الاطراف هذا الشكل ومعنى - 00:09:38

سائل الاطراف ما ذكره الناظم هنا انه طويل الاصابع وطولها مما يتمدح به وعلى الرواية الاخرى سائل الاطراف الشغل الارتفاع ومعناه

يؤول الى الطول واسع الصدر عريضة في الصحيحين من حديث البراء رضي الله عنه - 00:09:58

ما بين المنكبين بعيد ما بين المنكبين وفي حديث عند ابن ابي هالة عند الترمذي في الشمائل عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين وهو

صلى الله عليه وسلم واسع الصدر حسا ومعنى - 00:10:25

كما قال علي رضي الله عنه في الشمائل قد وسع الناس بستره وخلقه فصار لهم ابي قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم اياه ثم قال

اشنبوا. ما معنى الاشنب - 00:10:44

الشنب احسنتم احسنتم نعم بارك الله فيك. كله صحيح اه الشنب برد وعذوبة ورقة الاسنان ورد هذا في حديث هند بن ابي هرث

رضي الله عنه اخرج الطبراني في الكبير - 00:11:03

جرير مساس عظيم رؤوس العظام المنكبين والمرفقين والركبتين دليل عظيم والمساس رؤوس العظام المنكبين والمرفقين والركبتين

جرير وساسي بادر متماسك بادر متماسك. جاء هذا في حديث هند بن ابي هالة رضي الله عنه انه قال معتدل الخلق بادل متماسك.

سواء البطن والصدر - 00:11:31

بارن متماسك وعند البيهقي في دلائل النبوة انه صلى الله عليه وسلم كان ضربا لحما اي قليلة وهذا مما يتمدح به. قال طرفه ان

الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كيف يجمع بينهما بين وصفه بانه بادئ متماسك ووصفه بانه ضرب اللحم - 00:12:07

اذا قيل ثابت احسنت احسنت بارك الله فيكم يعني اذا قيل باد فالمقصود عدم النحوت والهزال واذا قيل ضرب فالمراد عدم

الاستماع التام اذا قال بادي متماسك ليس بمسترخ بل يمسك بعضه بعضا. فهو معتدل الخلق صلى الله عليه وسلم - 00:12:38

لان اعضاءه يمسك بعضها بعضا. بقوتها وعدم استرخائها طليع فم اي عظيمه واسعه في صحيح مسلم من حديث جابر ابن سمرة

رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم - 00:13:20

والعرب تتمدح بسعة الفم وتدوم ضيقة الكراديس عظيم الاعضاء وهذا يدل على نجابة صاحبه كل عظمين التقيا في مفصل نحو الركبتين والمنكبين في السماء الترمذي عن علي رضي الله عنه انه قال ضخم الكراديس - [00:13:39](#)

ضخم الكراديس وفي صحيح البخاري رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين حسن الوجه لم ارى بعده ولا قبله مثله وكان بسيط الكفين - [00:14:10](#)

وفي حديث علي رضي الله عنه عند ابن حبان كان عظيم الهامة فهذه كلها تدل على انه صلى الله عليه وسلم كان جسيم الاعضاء. وهذا يدل على ان جابر صاحبه - [00:14:29](#)

القلة والبصير بتقليب الامور هو المصير بتقليب الامور المقصود انه كان تام العقد صلى الله عليه وسلم تدبير الامور بعيد الذي بين المناكب اي بعيد الذي بين المنكبين وضع الجمع هنا موضع التثنية - [00:14:44](#)

والمنكب هو مجتمع رأس الكتف والعضد ومجتمع رأس الكتف والعضد وقد جاء هذا في الصحيحين من حديث البراء رضي الله عنه قال بعيد ما بين المنكبين قال بعيد ما بين المنكبين - [00:15:12](#)

واسع جبيننا اي واسع جبينه وهما جبينان عن يميني الجبهة وشمالها فلما اسلم وتله للجبين جعل جانب جبهته على الارض جاء هذا في حديث هند ابن ابي هاشم رضي الله عنه عند الترمذي في السماء قال واسع الجبين - [00:15:40](#)

واسع الجبين طريق الوجه يضا حكه مشرقه ليس يقطب قال علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائيا بشر سهل الخلق والبشر البشاشة وطلاقة الوجه التي ذكرها الناظم هنا - [00:16:08](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر اي طريقة لوجه يقال قطب اذا قبض ما بين عينيه قال ليس يقطب وفي السماء عن علي رضي الله عنه انه قال - [00:16:40](#)

يحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد منهم بشره وخلقه فكان صلى الله عليه وسلم دائم البشر طريق الوجه مرجل شعر مردد شعر اي في شعره ترجيل - [00:16:57](#)

اي تثني قليل اي فيه جعودة هو عدم استرسال وقد جاء في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه انه قال وليس بنجاد القطط ولا بالسبط وليس بالجعد القطط ولا بالسبط - [00:17:19](#)

في المسند من حديث انس رضي الله عنه قال رجل الشعر ليس بالسبط فليس شعره شديد الجعودة وليس موصوفا بالسبوبة التام بل كان بين ذلك صلب وراحة اي واسع الكف - [00:17:52](#)

راحة بطن الكف وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه قال وكان بسط الكفين وكان بسط الكفين وفي حديث هند بن ابي هالة قال رحب الراحة رحب الراحة - [00:18:24](#)

واتساع كاف فكان صلى الله عليه وسلم رحب الراحة حسا ومعنى كان واسع الكف حسا ومعنى سواء الحشا والصدر سواء الحشا اي البطن والصدر فهو معتدل الخلق صلى الله عليه وسلم - [00:18:46](#)

سواء البطن والصدر سواء البطن والصدر دواء البطن والصدر - [00:19:10](#)

مؤدب عذب اي حلو واحسن الناس خلقا واحسن الناس كلاما ومعاشرة كما قال علي رضي الله عنه من خالطه معرفة احبه سيأتي هذا ان شاء الله مؤدب كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ادبني ربي - [00:19:28](#)

فاحسن تأديب وهذا الاثر معناه صحيح وان كان لا يعرف له اسنان ثابت. قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن جاهلين. هذا من تأديب الله نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:19:53](#)

يكفيه قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم اذا افترا النور من فيه خارجا اذا افترا يقال افترا الانسان اذا ضحك ضحكا حسنا يقال افتري الانسان الى ضحك ضحكا حسنا اذا افتريه اي ابصر النور من فيه خارجا كان ثناياه - [00:20:08](#)

جمعة ثنية مروق تلهبوا اي تلهبوا احدى التائين تخفيفا وينضم بهذا قول ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم افلج الثنيتين اذا تكلم رؤيا كالنور يخرج من بين ثناياه - 00:20:37

اذا تكلم واياك النور يخرج من بين ثناياه حكى ثغره حب الغمام. اي شابه فمه حب الغمام الغمام السحاب احب الله برده قال هند بن ابي هالة رضي الله عنه يفتر عن مثل حب الغمام - 00:20:58

افتروا عن مثل حب الغمام السحاب ووجه برده في دلائل النبوة البيهقي وكان وكان يتبسم عن مثل البرد المنحدر وكان يتبسم عن مثل البرد المنحدر من متن الغمام فاذا افترض ضاحكا - 00:21:24
افتتر عن مثل سنى البرق اذا تلالا افتتر عن مثل سنن البرق اذا تلاذى حكى ثغره حب الغمام اذا بدا اذا بدا ما فاعل بدا يعود على نعم اذا بدأ - 00:21:53

ثغره البرد الذي ينزل من الغمام ذكي الحجة ايتام العقل والفتنة سبت العظام الامتداد فيمتد العظام بلا تعقد مطيب في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه انه قال ما مسست حريرا ولا ديباجا - 00:22:22
من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شئمت ريحا قط او قال عرشا قط الريح او قال عرش النبي صلى الله عليه وسلم وفي صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما - 00:23:01

انه صلى الله عليه وسلم مسح خده هذا جابر فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جؤنة عطار ما الجؤنة احسنتم نعم احسنتم بارك الله فيكم يقال جننا وجونة وهي التي يعد فيها الطيب ويحرز - 00:23:25
قويم القناة معتدل القامة لم يكن مترددا قصيرا ولا هو الطويل المشذب المتردد فسرده بالقصير وهو الذي يتردد بعض خلقه على بعض من قصره وقيل انه قيل له متردد قيل للقصيد متردد - 00:23:56

لانه يتردد الناظر فيه هل هو صبي او رجل فلم يكن صلى الله عليه وسلم مترددا قصيرا ولا هو الطويل المسذب لم يكن بائن الطول المشدد هو البائن الطوري في نحافة - 00:24:21
واصله النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها اي قطع لتطول في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه انه قال ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ليس بالطويل البائن ولا بالقصير - 00:24:38

في البخاري من حديث اسر رضي الله عنه يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير طيب لفظوا حديث الصحيحين ليس بالطويل الباني ولا بالقصير - 00:24:58
هل يمكن ان تأخذ منه انه كان الطول اقرب كيف نعم نعم احسنت لانه نفى اصل القصر ولم ينفي اصل الطول وانما نفت طول البائن وفي هذا اشعار بانه صلى الله عليه وسلم كان الى الطول اقرب - 00:25:16

وقد جاء هذا مصرحا به في الاداء المفرد البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان ربعة وهو الى الطول اقرب. كان ربعة وهو الى الطول اقرب - 00:25:47
وهذا كما سبق يفهم من قول انس رضي الله عنه ليس بالطويل البائن ولا بالقصير نفى اصل القصر ولم ينفي اصل الطول وانما نفى الطول البائن على اثبات الطول للذي ليس هباء - 00:26:01

ولكن وسيطة اي بين الطول البائن والقصر القد القدر والقامة فكان ربعة القدر كان متوسطا بين الطول والقصار قائدا مماشيه ولو الى الطول ينسب اذا ما شاءوا احد يطوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:18
ولو كان هذا المماشي ينسب الى الطول عقد بهذا ما في دلائل النبوة البيهقي وكان ينسب الى الربعة اذا مشى وحده ولم يكن في حال يماشيه احد من الناس ينسب الى الطول - 00:26:40

الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن في حال يماشيه احد من الناس ينسب الى الطول ان طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وربما اكتنفه الرجلان الطويلان - 00:26:59
فيطولهما وربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولهما فاذا فارقاه نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربعة يعني ونسبهما الى الطول كان اذا ما شاه احد من الناس ينسب الى الطول يطوله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:15

هذا اخره الله تعالى اعلم ان شاء الله في المجلس القادم ننتهي ان شاء الله من النبض. اهم شيء تفضل المقصود في معنى فقط
نعم اه المقصود هنا الحس اذا يتفرغ عليه قالوا هذا فيه تلويح - [00:27:40](#)
بانه كما انه لا يتناول على النبي صلى الله عليه وسلم احد معنا فلا يتناول عليه حسا كما انه لا يطوله احد صلى الله عليه وسلم
يعني لا يعلوه في القدر. فكذلك لا يطوله حسا - [00:28:15](#)
وهذا ورد في دلائل النبوة للبيهقي عن عائشة رضي الله عنها والبيهقي بين انه ادرج فيه راويه وليس بالمعروف ادرج فيه بعض
الفاظه وقد يكون هذا اما ادرج من الالفاظ. والحديث في الصحيحين - [00:28:31](#)
لانه صلى الله عليه وسلم كان ليس بالطويل البائن ولا بالقصير فهذا فيه انه صلى الله عليه وسلم كان ربعة يطوي اقرب الله اعلم
سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:28:53](#)
سوف اتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:10](#)